@ 4491 @ قال ونقلته من خطه سنة ست عشرة وخمسمائة وفيها وصل الواحد أبو طالب من الخليفة فانتسجت بيني وبينه مودة فكتب إلي أبياتا وأنا داخل من الركوب .

(يا ليل ما جئتكم زائرا % إلا رأيت الأرض تطوى لي) .

(ولا ثنيت العزم عن داركم % إلا تعثرت بأذيالي) .

فلم أعلم ما معناها في وصولها وأنا مع أبي دخول من الصيد فأريته الرقعة وقلت ما معنى هذا فقال وا لا أعلم وأريتها لعمي عز الدين في الحال فقال ما أعلم فأمرني أن أخلع عدتي وأرجع سريعا فخطر لي أنه يختبرني ليعلم بديهتي فكتبت في ظهرها .

(كم لي الى دارك من صبوة % أعدت فأبكت لي عذالي) .

(وحر نار في الحشى محرق % لبعدكم يقضى بتر حالي) .

(إن كنت أضمرت سلوا ولا % بلغت من وصلك امالي) د .

(وعشت من بعدك وهو الذي % أخشى لأن الموت انتهى لي) .

ورجعت الى مجلس عمي فقعدت فيه ساعة وحضر الرجل فقلت يا سيدنا جمال الأدب والعلماء ما علمت ما معني البيتين وأريتهما لموليي عمي وأبي فما علما فقالا وا كذلك كان قلت بل وقع لي أنك أردت تختبرني فعملت في ساعتي هذه الأبيات وأنشدتها فقال لي من حضر وا لولا أنها مكتوبة في ظهر الرقعة لظنناها من حفظك وكان وا أديبا مليحا وهو كان لازما لبني الشهرزوري والأبيات لابن الشهرزوري وأنشدني له أيضا وقد مر بقبر أخيه .

(مررت على قبر تداعت رسومه % ومنزله بين الجوانح اهل) .

(فريد وفي الأخوان والأهل كثرة % بعيد ومن دون اللقاء الجنادل) .

(فحرك مني ساكنا وهو ساكن % وثقف مني مائلا وهو مائل)